دلالته على الاقتران بالزمان اي الذي هو التجدد ولا واسطة بين التجدد
والثبوت فمتى انتفت الدلالة على احدهما ثبتت الدلالة على الاخر
فهذا تعليل لكون الاصل في الاسم الدلالة على الثبوت قوله لدلالة
الفعل الخ يقال فيه نظير ما مر في قوله لان اصل الاسم الخ قوله
قلت دلالتهما حاصلة انهما وان افادت الحدوث باعتبار اسناد
الفعل الى ضمير المبتدا فهي مفيدة للثبوت من حيث كونها اسمية وقد
رايت في الصبان عن سم عن شيخه الصفوي عند شرح قول الاصل
في ان واذا ولكونهما للتعليق امر يغيره الخ ما يفيد هذا الجواب وهو
ان الاسمية من حيث هي اسمية لا تدل على حدوث ولا تجدد فما
خالف هذا الجواب مما ذكره في المطول وغيره مردول فلا تغتر بظاهره
كما اغتر بعض الشراح وادعى ان هذا الكلام لا يرج بطلانه قوله
باعتبار اخر جزئيها الخ في عدة الفعل جزا شاح وانما الجزء هو الجملة
بتمامها تامل قوله وافرد وه اي القرابه مفردا قوله لانعدامها الخ
اي لاقتضا المقام انعدام التقوية اي انعدام افادتها قوله
وسبب بيان في عطف على التقوية بلا تقدير وفسره بعض الشراح
بالسببية وينتظر هل يسوغ الوزن حذف مثل هذين الحرفين
اعني يا النسبة وتا التانيث والذي يظهر ان المراد بالسبب الرابط
بين المسند والمسند اليه ثم المراد رابط مخصوص وهو ما ليس
مسندا اليه في جملة الخبر ويلزم من انعدامه انعدام كون الخبر
سببيا لان السببي ما اشتمل على الرابط المذكور كما وضحه الشمني
ولو قال الممص بدل الشطر الاخير وسببية كمنه معطيه
لاجاد قال السعد ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب
المفتاح حيث سمى في النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم

وصف

وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا
سببيا وسمي في علم المعاني المسند في نحو زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد
قام ابوه مسندا سببيا قوله كالزهد راس التزكية اي المزهد في الدنيا
اصل التزكية للنفس من رذيلة الذل للخالق ومراتهم في الاعمال واستجا ده
لها بالطمع فيما بايديهم ومن رذيلة البخل في الاعمال ورذيلة التكيل
بالشهوات ونسيان الاخرة الخ ثم هذا مثال لما انعدم منه الامر ن
بسبب كونه مفردا قوله اي كونه اسما مفردا المناسب اي الاتيان به
مفردا كما فسر به ح اذ كون الاسم مفردا انما يفسر به المفرد
وقد رجع الشمني الى هذا التفسير في قوله بعد فيوتى به اسما مفردا الخ
تامل قوله لعدم الخ اي لاقتضا المقام عدم افادة تقوية الحكم
واقتضايه كون المسند غير سببي والمراد بافادة التقوية هنا الافادة
الحاصلة بنفس التركيب نحو قولك زيد قام وانت عرفت كما ياتي
فان الاخبار بالفعل يفيد التقوية بنفس تركيبه مع المبتدا الان المبتدا
يطلب ذلك الفعل ليسند اليه ضرورة استدعاء الخبر فالتعدد بينه
وبينه عند ذكره بعده ثبوت واذا كان الفعل متحدا لضمير المبتدا مسندا
اليه انعدد بينه وبين المبتدا ثبوت اخر ضرورة كون مصدوقه
ذلك الضمير هو المبتدا فهذا التركيب يفيد التقوية بالوجه المذكور وهو
المحترز عنه لانه متى تحقق وجب كون المسند جملة واحترزنا بقولنا
والمراد بافادة التقوية الافادة الحاصلة بنفس التركيب من الحاصلة
بتكرر المسند فانها لا تنافي الافراد كقولك عرفت قالدع ق ثم قوله
لعدم الخ علة للافراد واعترض عليها بالجملة الواقعة خبر ضمير الشان
نحو قل هو الله احد فانها غير سببي ولا مفيد للتقوي فقد وجد
علة الافراد دونه والعلة والمعلول متلازمان وجودا وانتفا واجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)